مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/١/٢٢

● بعـــد أن هـــــدأت الأحـــــداث

بعد أن هدات الاحداث، وعادالامن ياخذ وضعه الطبيعى لابد وان نناقش فى هـــدوء بعض الظواهر التى صـــاحبت الموجة الفوغائية التى مرت بنا بلا مبرر ولا موجب ..

وفى مقدمة هذه الظواهر .

● **اولا : ان المجمـــــوعة الاقتصادية التى درست موقف الاقتصاد المصرى.** وضعت يدها على نقاط ضعفه ، ووضعت فى نفس الوقت تصـــورها لانقاذ الموقف .. وكانت فيما قامت به اشبه « **بكونصولتو** » من الاطباء شخصوا المرض واتفقـوا فيما بينهم على نوعية العلاج .. فاذا ما كان هناك اى اعتراض على طريقة العلاج ، فهذا لا يعنى ان المرض غير موجود وان العلاج مسألة غير حتمية . وان نصب غضـبنا على الاطبـــاء الذين شخصوا المرض وان نصر على عدم صرف « **الروشتة** » .. ان علينا فى هذه الحالة ان نتوصل الى « **روشتة** » اخـرى تنقـذ المريض الذى ليس هناك خلاف على المعاناة التى يعيشها ..

● **ثانيا : موقف الهيئة البرلمانية لحزب مصر العربى الاشتراكى** مثير للدهشة والاستغراب . لقد عرضت القرارات الاقتصادية التى تسببت فى كل ما حدث على اعضاء الهيئة قبل اعلان القرارات ووفق عليها، ولم نسمع ان احد الاعضاء قد تشنج اعتراضـــا عليها ، ولا احد قد هدد بالاستقالة اذا هى صدرت ..

ثم فجـــاة تجتمع الهيئة مرة اخرى ويتغير موقفها تماما وتعلن معارضتها ، لما وافقت عليه ولم تكد تمضى على تلك الموافقة ٢٤ ساعة ..

فيم اذن كانت الموافقة . ؟

ولماذا تحولت الى معارضة ؟

● **ثالثا :** كل الذين يشكلون المعارضة داخل مجلس الشعب سواء كانوا من اعضاء الاحزاب ام من المستقلين ، تصرفهم ايضا يشكل علامة استفهام ..

لقد تســـابقوا جميعا الى اصدار البيانات ينتقدون فيهـــا القرارات ويقولون لقد قلنا كذا .. وكذا ..

والغريب ان عددا من هؤلاء الذين وقعوا تلك البيانات كانوا على علم مسبق بالقـــرارات ووافقوا عليها بل زادوا على ذلك بانها السبيل الوحيد لعلاج الموقف الاقتصادى .

الم يكن من الاوفق بالنســـبة للذين تسابقوا لـــكسب مواقف

بطولية مؤقتة ان يساهموا بالعمل على وقف اندلاع النار ويؤجلوا رأيهم الى ما بعد هدوء الحالة ؟ ان البطولة الحقيقية التى يسجلها التاريخ ليست للذين يسعون لتصفيق الجماهير ولكن للذين يعملون لكى يفوزوا بتصفيق الوطن ..

● رابعا : بعد ذلك تبقى كلمة ان الاقتصاد البريطانى يمر الان بازمة عنيفة قد تفوق الازمة التى يمر بها الاقتصاد المصرى .. وتطالب الحكومة البريطانية الدول الغربية من اصدقائها ، ومن البنك الدولى العمل على انقاذ الاقتصاد البريطانى .

هل تعلمون الحجة التى تسوقها بريطانيا لكى تفرض على المعسكر الغربى مساعدتها ؟

بريطانيا تقول اننا خضنا الحرب العالمية الثانية وتحملنا اعباءها دفاعا عن المعسكر الغربى وحماية له من الغزو النازى ، وما نقاسيه اليوم هو رد فعل لما دفعناه فى تلك الحرب !

اسوق هذا المثل او النموذج دون تعليق او استطراد فقط . اقول ان كلا من المانيا الاتحادية وامريكا تولت الدفاع عن قضية بريطانيا لدى البنك الدولى لانهما وجدتا فيما تقوله بريطانيا بعض الحقيقة . □

بقلم : على حمدى الجمال